الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعــة مـيلـــة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شـهـادة مشـاركـة

يسر مدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ورئيس الملتقى الوطني، بمنح هذه الشهادة للسيد (ة): **"د / عمار مراتي"**،

نظير مشاركته (ا) في الملتقى الوطني الهجين الموسوم بـ:

دور الجماعات الإقليمية في ترقية الاستثمار وتحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

المنعقد بتاريخ: 09 ديسمبر 2025، بجامعة ميلة، وذلك بمداخلة علمية تحت عنوان:

"الاستثمار السياحي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة"

رئيس الملتقى:

رئيس الملتقى الوطني
جامعة ميلة
بعلي حسني

مدير المعهد:

الدكتور: محمد بوطاعة
مدير معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الاستثمار السياحي كمدخل لتعزيز التنمية المستدامة

Tourism Investment As An Approach To Achieving Sustainable Development

اميرة معايش ، جامعة ميلة (الجزائر).
عمار مراتي، جامعة المسيلة (الجزائر).

*معايش اميرة،(a.maiche@centre-univ-mila.dz)

1. مقدمة:

تعتبرالسياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ القدم وزادت أهميتها في العقود الأخيرة، باعتبارها مصدرا أساسيا من مصادر العملة الصعبة والتي تساعد على خلق فرص عمل جديدة، إضافة إلى دورها في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، كما أن عائدها ينافس عائدات الكثير من الصناعات لما حققته وتحققه من إيرادات.

كما ان التحولات والتوجهات العالمية الحالية نحو الاستثمار في قطاع السياحة، جعل الجزائر تعي تلك التوجهات العالمية نحو الاستثمار في هذا المجال، حيث أصبحت تبذل جهودا كبيرة للنهوض باقتصادها وتعزيز استثماراتها الوطنية والأجنبية بهدف تجاوز واقع الاعتماد على اقتصاد الريع البترولي، هذا الأخير الذي يعرف العديد من التقلبات في أسعاره مما يؤثر على الميزانية المالية للدولة، وعلى التوازنات الكلية داخل الاقتصاد الوطني، وعلى العديد من المؤشرات الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها.

تعد التنمية إحدى وسائل الارتقاء بالإنسان والمجتمع، إلا أنها أصبحت وسيلة لاستنفاذ الموارد الطبيعية للبيئة وزيادة الضرر بها، وعليه يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي تلك التي تسعى إلى تحقيق توازن بين الذي يعد وليد احتياجات أجيال الحاضر دون التضحية بالمستقبل، لذلك فإن هناك حاجة ملحة للحفاظ على المخزون من الموارد البيئية وبخاصة تلك غير المتجددة وذلك من خلال الاستخدام الرشيد والأمثل لها، وبذلك تعتبر التنمية المستدامة هي المخرج الجديد لأزمة التنمية وهدفها الجوهري النهوض بجميع أبعادها، ومن ميزاتها أنها توفق بين العنصر البيئي من ناحية والعنصر الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى.

لقد لقي مفهوم التنمية المستدامة اهتمام العالم وهذا على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات وطنية رسمية وشعبية تطالب بتطبيقها.

يمثل الاستثمار السياحي أحد أهم فروع الاستثمار القادرة على تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما يتطلب التركيز على عدة جوانب رئيسية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومع تصاعد الاهتمام العالمي بمفهوم التنمية المستدامة، أصبح تطوير قطاع السياحة وفق مقاربة استثمارية مستدامة شرطا رئيسيا لإحداث تنمية طويلة المدى قادرة على حماية الموارد، وخلق الثروة، وتحسين مستوى المعيشة للأجيال الحالية والمستقبلية.

فمن خلال هذه الورقة البحثية تم التطرق إلى مفاهيم نظرية حول متغيرات الدراسة بداية بالاستثمار السياحي والتنمية المستدامة، ثم تطرقنا لدور واهمية الاستثمار السياحي في تحقيق وزيادة فعالية التنمية المستدامة في المحور

الثالث وركزنا فيه على اهم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة عامة ومن الجانب السياحي خاصة وفي الأخير تم مناقشة النتائج والتوصيات، وللإجابة على الإشكالية المطروحة قسمت هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

- الإطار المفاهيمي للاستثمار السياحي
- مدخل نظري للتنمية المستدامة
- دور الاستثمار السياحي في تعزيز التنمية المستدامة

1.1. إشكالية البحث

مما سبق تتضح معالم إشكالية البحث والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

- **إلى أي مدى يمكن أن يساهم الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة ؟**

2.1. فرضيات البحث

يمكن صياغة فرضيات البحث كالتالي:

- هناك علاقة إيجابية بين الاستثمار السياحي وبين تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال خلق الثروة وتنويع مصادر الدخل الوطني.
- يتوقف تأثير الاستثمار السياحي على مستوى تحقيق التنمية المستدامة على فعالية السياسات الحكومية، وجودة التخطيط والرقابة والالتزام بمعايير الاستدامة في التنفيذ والمتابعة والتقييم.

3.1 أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من الأهمية الاقتصادية للاستثمار السياحي باعتباره أحدأهم فروع الاستثمار القادرة على توليد قيمة مضافة مركبة تتجاوز البعد الاقتصادي لتشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية بشكل عام ودورها الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة بشكل خاص، فالاستثمار السياحي يؤدي الىزيادة المشاريع السياحية الاستثمارية المختلفة وهذا ماسينعكس بالايجاب في تحقيق العائدات المالية وتطوير وتنويع الخدمات السياحية المقدمة بالإضافة الى خلق فرص العمل والاهم هو.

و تظهر الأهمية الأكاديمية البحث من خلال النقاط الموالية:

-الحاجةالعلميةلفهمتفاعلالاستثمارالسياحيمعأبعادالتنميةالمستدامةالثلاثة (اقتصادي – اجتماعي – بيئي).

-دعم صناع القرار و المخططين السياحيين في بناء سياسات استثمارية أكثر توازنا.

-توفير إطار مرجعي يساعدالباحثين على تقييم جدوى الاستثمارات السياحية المستقبلية في تعزيز التنمية المستدامة.

4.1 أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-توضيح مفهوم الاستثمار السياحي وتحديد خصائصه والتطرق لأهدافه.

-تحليل العلاقة التفاعلية بين الاستثمار السياحي ومتطلبات التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

-إبراز دور الاستثمارات السياحية في تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتنويع مصادر الدخل.

-تحديد مفهوم التنمية المستدامة وابعادها المختلفة.

-إبراز المتطلبات الواجب توافرها من مختلف الجوانب وكذا الجانب السياحي وهذا من اجل خلق قيمة مضافة مستدامة.

-تقديم اقتراحات وتوصيات لتعزيز مساهمة الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة.

2.الإطار المفاهيمي للاستثمار السياحي:

1.2مفاهيم عامة حول الاستثمار السياحي

يعتبر الاستثمار السياحي عنصرا جوهريا في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية ويعكس التزاما بتحقيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي.

1.1.2مفهوم الاستثمار:

أ.لغة

يقصد بالاستثمار في اللغة، مصدر استثمر.يستثمر وهو الطلب بمعنى طلب الاستثمار، وأصله من الثمر وله عدة معان، منها ما يحمله الشجر وما ينتجه، ومنها أنواع المال.

ب.اصطلاحا

في الاصطلاح فيقصد بالاستثمار"**investment**استخدام الأموال في الإنتاج إما مباشرة كشراء الماكينات والآلات والمواد الأولية، وإما بطريقة غير مباشرة كشراء الأسهم والسندات".

ج.التعريف الاقتصادي

أما الاستثمار في معناه الاقتصادي فيقصد به: توظيف الأموال في مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية، بهدف تحقيق تراكم رأسمال جديد، ورفع القدرة الإنتاجية أو تجديد وتعويض الرأسمال القديم.

د.تعريف اخر

كما يعرف الاستثمار ايضا على انه:"توظيف الأموال المتاحة في أصول متنوعة للحصول على تدفقات مالية أكثر في المستقبل"(حابس واخرون، 2018،ص 630).

2.1.2مفهوم الاستثمار السياحي:

للاستثمار السياحي عدة مفاهيم ندرج أهمها كالتالي :

- عرفه الدباغ على أنه":ذلك الجزء من القابلية الانتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي، المادي والبشري، بغية زيادة طاقة البلد السياحية، مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والجامعات والمعاهد السياحية، والبنى الارتكازية التي تدعم السياح"(الدباغ واخرون، 2015،ص134).

تعرف المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي:" بأنه تلبية حاجيات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية الفرص للمستقبل وتوفيرها، والقواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"(العاني ،2008،ص05).

وينظر إليه كذلك بأنه: " القدرة على الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي، وإعداد رأس المال البشري في مجال السياحة من أجل زيادة الطاقة الإنتاجية والتشغيلية وتحسينها، وتقديم أفضل الخدمات في مجالات السياحة المختلفة" (أبو حمد و اخرون ، 2009، ص89).

- ويعرف أيضا بأنه: "ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي، المادي والبشري بغية زيادة طاقة البلد السياحية، كالفنادق والمدن السياحية والطرق والنقل".

بصفة عامة يعتبر الاستثمار السياحيعلى انه: "عملية تخصيص الموارد المالية والجهود الاقتصادية لتطوير وتعزيز القطاع السياحي بهدف تحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية، يتضمن الاستثمار السياحي انشاء وتطوير المنشات والبنية التحتية المتعلقة بالسياحة،مثل: الفنادق، المنتجعات، المطاعم والمعالم السياحية بالاضافة الى تحسين الخدمات والتجارب السياحية" (شاهد،فرور، 2016،ص29).

2.2خصائص الاستثمارات السياحية

تتميز الاستثمارات السياحية بجملة من الخصائص نوجز أهمها في النقاط التالية(سعيداني ،2017،ص 07):

- الاستثمارات السياحية تكون في أصول لمدة طويلة وثابتة من 20سنة إلى 25 سنة مما يترتب عليها عدة تغيرات سياسية واجتماعية ذات مخاطر متفاوتة.
- العائد من الاستثمارات السياحية ليس سريعا نظرا لطول مدة الاستثمارات.
- الاستثمارات السياحية لا تحتاج إلى عناصر معقدة كالتكنولوجيا مثلا، فهي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري.
- تحتاج الاستثمارات السياحية إلى مستوى عالي من التشغيل وعمالة مدربة ومؤهلة لذلك.
- تساهم الاستثمارات السياحية في دعم اقتصاد أي دولة من خلال ما توفره من فرص عمل جديدة تساهم في الدخل السياحي.
- تعد الاستثمارات السياحية من الصادرات غير المنظورة، ولا يمكن نقلها من مكان لآخر.

3.2أهداف الاستثمارات السياحية

يسعى المستثمر السياحي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الموالية(يدو، بوخاري، 2014،ص 04):

1.3.2- أهداف اقتصادية: تتجلى الأهداف الاقتصادية للاستثمارات السياحية فيمايلي:

- توفير رأس المال اللازم لدفع عجلة النمو الاقتصادي وزيادة الطاقة الإنتاجية في أي دولة من الدول.
- خلق مشروعات تنموية تؤمن عوائد اقتصادية للبلد وتنشط الدورة الاقتصادية.
- تنمية وتأهيل مناطق الجذب السياحي بهدف زيادة العائدات السياحية التي تساهم في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات.

2.3.2-أهداف سياسية: تتمثل الأهداف السياسية للمشاريع الاستثمارية السياحية في:

- رفع مكانة الدولة سياسيا من خلال زيادة القدرة الأمنية وأداء النظام السياسي بشكل قوي تعزيز القدرات التفاوضية للدولة مع الدول والمنظمات الأخرى.

- تغيير سلوك الأفراد وانتظامهم في المنظمات والمشروعات، تجعل منهم قوة فاعلة في المجتمع تؤكد أمن الوطن.

3.3.2- أهداف اجتماعية:نلخص أهم الأهداف الاجتماعية للاستثمارات السياحية في النقاط التالية:

- رفع مستوى المعيشة.
- سد الفجوة التنموية الاقتصادية بين أقاليم الدولة المتطورة وغير المتطورة من خلال من الحد الهجرة الداخلية وهذا عن طريق تطوير مناطق الجذب السياحي.
- القضاء على كافة أشكال الفساد الاجتماعي والأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تفرزها البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة.

3.مدخل نظري للتنمية المستدامة

1.3.عموميات حول التنمية المستدامة

اكتسب مفهوم التنمية المستدامة شهرة وقبولا وسوف يتخلل كافة المستويات في نطاق التنمية الاقتصادية والتنمية السياحية، من المحلي إلى العالمي في المستقبل، لأنه يحمل في طياته وعدا بالحفاظ على مستوى معيشة يماثل هذا الذي نملكه اليوم، مع إدراك عدم إمكانية مداومة استغلال البيئة الكونية كما كنا في الماضي. وفي النقاط الموالية سوف نتطرق لمفهومها من تعريف وتطورها التاريخي وأهدافها المختلفة مرورا بمتطلبات تحقيقها بالإضافة الى تناول ابعادها المختلفة في العنصر الثالث.

1.1.3تعريف التنمية المستدامة

تسمى أيضا بالتنمية المتواصلة" Development Sustainable "وهي عبارة عن" تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الأضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها وتسمى أيضا بالتنمية المستدامة كمفهوم "Forever" أي " الدوامية " كما أن مفهوم التواصلية ذو صلة وثيقة بالأساليب العلمية ، عندما نحدد ما ينبغي أن نتواصل من أجله، وقد تتصل المناقشات حول التواصلية من جهة النظر السياحية ، بالبيئة، الهوية الثقافية، الرفاهية الاقتصادية، والاستقرار الاجتماعي، وقد يركز المسؤولين على بعض أو كل هذه المجالات على حدى بصفة تقليدية وكل حسب مجال اختصاصه واهتمامه لتحقيق التواصلية(السواط ،2002).

ا.لغة:يتكون مصطلح التنمية المستدامة من كلمتين هما التنمية والاستدامة ومعناهما اللغوي هو:

-التنمية لغة: من نما ومشتقاتها: نما، ونماء، فيقال: نمى المال أي زاد وكثر وهي مصدر للفعل نمى، فيقال: نمى تنمية ونمى الشيء، أي جعله ناميا(لويس ، 1998، ص839).

-الاستدامة لغة: من دام يدوم من باب نصر، ودام يداوم من باب علم دوما ودواما وديمومة ثبت وامتد، ودام الشيء سكن واستمر. واستدمت الأمر تأنيت فيه، وداوم على الأمر واظب عليه، وأدام الشيء إدامة جعله دائما والأمر دوامه.

ب.اصطلاحا:

يعد مفهوم التنمية المستدامة مفهوما متعدد الاستخدامات ومتنوع المعاني لهذا ظهرت تعاريف متنوعة ومتعددة ومتداخلة، وإن التداخل بين التعاريف هو أكثر ما يميز أدبيات التنمية المستدامة في المرحلة الراهنة، ولقد حاول تقرير الموارد العالمية الذي نشر عام 1992 والذي خصص بأكمله لموضوع التنمية المستدامة لتوضيح هذا الخلط من خلال إجراء مسح شامل لأهم تعريفات هذا المفهوم واستطاع التقرير حصر عشرين تعريفا واسع التداول للتنمية المستدامة وقد وزع التقرير هذه التعاريف على أربع مجموعات هي(عتروس ، 2018، ص81):

- **التعريفات البيئية:** تركز على الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية.
- **التعريفات الاجتماعية والإنسانية:** تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد للمدن من خلال تطوير مستوى الخدمات التعليمية والصحية في الأرياف.
- **التعريفات الاقتصادية:** إذ تنظر إلى التنمية المستدامة من خلال اتجاهات رؤية الدول الصناعية من جهة والدول النامية من جهة أخرى، حيث ترى الدول أن التنمية المستدامة تعني إجراء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية وإحداث تحويلات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة وامتناعها عن تصدير نموذجها التنموي الصناعي عالميا، أما بالنسبة للدول الفقيرة والتابعة فإن التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا في الجنوب.
- ✓ **التعريفات التقنية:** ترى هذه التعريفات أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة الأرض والضارة بالأوزون.

-في حين تعرف الفاو التنمية المستدامة بأنها " إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، إن تلك التنمية المستدامة في الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية"(دوناتورمانو، 2003، ص56).

-يعرف إدوارد باربير التنمية المستدامة هي " ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية، بأكثر قدر من الحرص على الموارد المتاحة الطبيعية، وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة.

من التعريفات السابقة نجد أن هناك شبه إجماع نظري بأن المساواة سواء بين أفراد الجيل الحالي من جهة أو بين الأجيال المختلفة من جهة أخرى تعتبر عنصرا أساسيا للمفهوم كما أن التنمية المستدامة لها اهتمامين رئيسيين، تركز على حماية البيئة ورفاهية الإنسان ذلك لأن عدد السكان في تزايد يقابله تناقص في الموارد الطبيعية، لذا فإن أهم هدف للتنمية المستدامة هو الوصول غلى معدل ثابت لنمو السكان على مستوى العالم، لأن زيادة السكان يؤدي إلى زيادة استنزاف الموارد الطبيعية وبالتالي زيادة التلوث البيئي.

إن العرض السابق لمفاهيم وتعريفات التنمية المستدامة يمكننا من التعرف على فلسفة التنمية المستدامة والتي تتمثل في ما يلي (سلام و محمد علي ، 2014، ص160):

- ✓ إن للإنسان الحق في الحياة بمستوى لائق حاضرا ومستقبلا في إطار تنمية حقيقية
- ✓ ليس من حق الإنسان في المجتمع تبديد أو استنزاف الموارد المجتمعية المتاحة لصالح التنمية حاضرا وذلك لضمان استمرارية التنمية ومستقبلها.
- ✓ يتوقف استمرار وتواصل التنمية في المجتمع على قدرات الإنسان الفاعلة وتنظيمه لاستخدام الموارد المجتمعية وتنميتها ومن ثم فإن الإنسان يعد من أهم موارد وثروات المجتمع.
- ✓ إن التنمية المستدامة تقوم على أساس التنسيق المحلي والعالمي بين الدول النامية والمتقدمة بالإضافة إلى الحاجة للتعاون بين كل القطاعات.
- ✓ إن التنمية المستدامة تقوم على فلسفة المشاركة بمعناها الواسع حيث أنه لابد من اشتراك السلطات المحلية والقطاعين العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني وكذلك السكان بكافة فئاتهم ومستوياتهم في الأنشطة المخططة للتنمية والتغيير، مما يؤدي إلى فتح الحوار لأفكار جديدة وعرض القضايا المراد تناولها ومن ثم يعمل ذلك على استمرارية عملية التخطيط وعدم توقفها.

2.1.3المراحل التاريخية لتطور مفهوم التنمية المستدامة:

بدأ مفهوم التنمية المستدامة يأخذ مكانه من خلال المؤتمرات والقمم التي انعقدت من أجل بلورته وكان الغرض هو أن يستنبط مجموعة من الأهداف القابلة للتطبيق على نطاق العالم، وفيمايلي أهم هذه القمم والمؤتمرات(كافي ، 2013، ص 79):

- **اتفاقية لندن 1954:** تتعلق بمكافحة التلوث البحري الناتج عن عمليات التفريغ العمدي للنفط من السفن.
- **اتفاقية باريس 1960 واتفاقية بروكسل1963:** المتعلقة بالمسؤولية المدنية في ميدان الطاقة النووية.
- **معاهدة موسكو 1963:** المتعلقة بوقف التجارب الذرية
- **معاهدة موسكو 1967:** المتعلقة بالمبادئ التي تحكم استكشاف الفضاء الخارجي.
- **معاهدة بروكسل 1969:** المتعلقة بمعالجة القواعد المنظمة للإجراءات الضرورية لحماية الشواطئ في حالات وقوع كوارث في أعالي البحار.
- **اتفاقية بروكسل1969:** المتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الأضرار الناتجة عن التلوث بالنفط.
- **اتفاقية بروكسل1970:** والمتعلقة بالصيد وحماية الطيور.
- **اتفاقية بروكسل 1971:**والمتعلقة بإنشاء صندوق دولي للتعويض عن الضرر الناتج عن التلوث بالنفط.

- **اتفاقية باريس 1972:** والمتعلقة بحماية التراث الطبيعي والثقافي.
- **مؤتمر ستولكهوم 1972:** أطلق عليه مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة وكان بمثابة منصة أولية لبروز بعض دلالات مفهوم التنمية المستدامة.
- **مؤتمر ريو دي جانيرو 1992(قمة الأرض الأولى):** في جوان 1992 انعقدت قمة الأرض الأولى في ري ودي جانيرو بالبرازيل وقد خصص المؤتمر استراتيجيات وتدابير تحد من التآكل البيئي في إطار تنمية قابلة للاستمرار والتنمية.
- **مؤتمر كوبنهاغن 1995:** تم التركيز فيه بدرجة أكبر على مسألة التنمية الاجتماعية، حيث سمي هذا المؤتمر بمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
- **المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة جوهانسبورغ 2002:** يعتبر هذا المؤتمر الذي أطلق عليه تسمية "قمة الأرض الثانية" من بين أضخم المؤتمرات الدولية في هذا المجال، واستعرض المؤتمر مختلف التحديات والفرص التي من شأنها التأثير على إمكانيات تحقيق التنمية المستدامة.
- **مؤتمر بالي 2007:** تم عقد هذا المؤتمر للتوصل لتفاهم حول مكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض فيما بعد 2013 وابرام اتفاق جديد تحت مظلة الأمم المتحدة.
- **قمة المناخ بكوبنهاغن 2009:** حول قضية مكافحة التغير المناخي والاحتباس الحراري، تهدف إلى خفض درجة الاحتباس أفاق عام 2020.
- **مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012 بري دي جانيرو:** وقد كان هذا المؤتمر بمثابة لتقييم أربعين سنة من تاريخ انعقاد مؤتمر ستولكهوم.

3.1.3خصائص التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تمس كل جوانب الحياة بكل ما يميزها من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وأساليب إنتاج وأوضاع عمرانية واجتماعية وسياسية واقتصادية، وتقدم علمي وتكنولوجي لإشباع الحاجات المختلفة لأفراد المجتمع والوصول بهم إلى الأسمى والأرقى والأفضل، وفقا لجملة من الخصائص التي تتميز بها والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

من خلال تعدد تعريفات التنمية المستدامة نميز الخصائص التالية للتنمية المستدامة (بن علية،2018، ص18):

- ✓ إن عناصر التنمية المستدامة لا يمكن فصل بعضها عن البعض الأخر، وذلك لشدة تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لهذه التنمية.
- ✓ التنمية المستدامة تحرص على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.
- ✓ التنمية المستدامة يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة، تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

- ✓ التنمية المستدامة هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية
- ✓ التنمية المستدامة تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء، والماء مثلا أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات مثلا، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، كما تشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى والكبرى في المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرارية الحياة.
- ✓ التنمية المستدامة متكاملة تقوم على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي، ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.
- ✓ مراعاة المساواة وحقوق الأجيال اللاحقة، فهي تنمية تراعي وتوفر حق الأجيال الحاضرة واللاحقة من الموارد وإن الإنصاف في هذا السياق نوعان، الأول يكون بين الجيل الحالي والثاني بين الجيل الحالي واللاحق.

2.3 اهداف التنمية المستدامة

تحاول التنمية المستدامة من خلال دورها الرئيس المتمثل بالدرجة الأولى في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، وتقليل المخاطر البيئية التي تسببها مختلف النشاطات فضلا عن التوفيق بين مجموعة من الجوانب الاجتماعية، تسطير مجموعة من الأهداف نلخص أهمها فيما يلي:

1.2.3 الأهداف الاقتصادية:

- ✓ ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
- ✓ تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
- ✓ إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
- ✓ استخدام التطور التكنولوجي في تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال توعية الشعوب بضرورة استخدام التقنيات الحديثة استخداما يضمن التوفيق بين تحقيق الأهداف وتقليل الآثار السلبية على البيئة.
- ✓ ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- ✓ القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

- ✓ الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بين هذه البلدان
- ✓ تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

2.2.3 الأهداف البيئية:

- ✓ حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- ✓ حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- ✓ محاربة ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعتبر الخطر الأساسي الذي يهدد التنمية، حيث تم اتخاذ الإجراءات الضرورية لمحاربة هذه الظاهرة وتبعاتها، وذلك بتوقيع اتفاقية في شهر أفريل 2016 بباريس من طرف 175 دولة تضمن عدم ارتفاع درجات الحرارة بأكثر من درجتين.
- ✓ التسيير المستدام للغابات ومحاربة التصحر، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن 7,3 مليون هكتار تتلف سنويا في الفترة (1990-2000) كما أن أكثر من 7000 نوع من النباتات كانت محل متاجرة غير شرعية في 120 دولة سنة1999.
- ✓ تحسيس الأفراد وزيادة وعيهم بالمشاكل البيئية المتفاقمة وحثهم على ضرورة المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة، كما تعتبر التنمية المستدامة الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة وبالتالي تحث على استخدامها بطريقة عقلانية.
- ✓ اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وأثارها.

3.2.3الأهداف الاجتماعية:

- ✓ القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- ✓ التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- ✓ ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- ✓ ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- ✓ تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ✓ ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ✓ جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

الشكل رقم (01): الأهداف الإستراتيجية للتنمية المستدامة

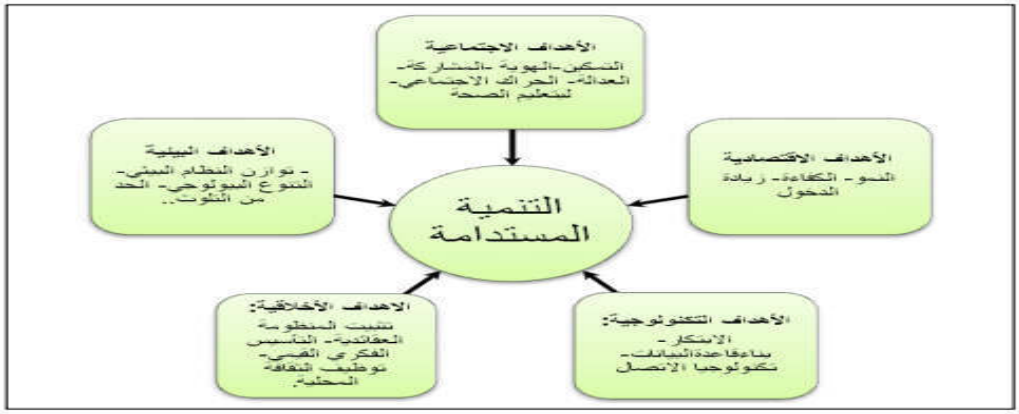

المصدر: عثمان محمد غنيم وماجدة أحمد أبو زنط، (2007)،**التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، ط1، دار الصفاء، الأردن، ص41.

3.3الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة:

تبنى مؤتمر ري ودي جانيرو 1992 حول قمة الأرض فكرة التنمية المستدامة وجعلها أساس خطة العمل التي وضعها للقرن 21، وأصبحت الفكرة محور الحديث في كامل المجتمع وبرزت لها أبعاد جديدة تتصل بالوسائل التقنية التي يعتمد عليها الناس في جهدهم التنموي الممارس في الصناعة والزراعة وغيرها، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي (بن علية،2018،ص ص 24-25):

- **البعد الاقتصادي:** إن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي يستدعي تدعيم وتفعيل أدوات الاقتصاد الأخضر حتى تتوفر أدوات اقتصادية جيدة تساعد على:

✓ إيقاف تبديد الموارد الطبيعية نظرا لنضوب الموارد كان لابد من تأكيد الاستخدام المتوازن لها بما لا يتجاوز قدراتها على التجدد.

✓ التركيز على الاستثمار في البحث والتطوير لمصادر الطاقة البديلة وزيادة كفاءة استعمالها من أجل التقليص من مستويات التلوث، والتوجه نحو اعتماد النقل المنخفض الكربون.

✓ تنفيذ سياسات خاصة بالمؤسسات لتحفيز ومراقبة الأداء البيئي.

✓ توظيف المعرفة والقدرات والمهارات التي يملكها الأفراد لتطبيق السياسات الخاصة بالبيئة.

✓ إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه من أجل مواجهة الحاجات الأساسية للغالبية العظمى من لأفراد المجتمع.

✓ تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخول بما يضمن إزالة الفوارق بين طبقات المجتمع، والعمل على الحد من مشكلة البطالة.

- ✓ العمل على الارتقاء بالجودة في إنتاج منتجات صديقة للبيئة قابلة لإعادة التدوير.

- **البعد الاجتماعي:** في مجال الوسائل الاجتماعية تبرز فكرة التنمية المستدامة كركيزة أساسية في رفض الفقر والبطالة والتفرقة التي تظلم المرأة والتفاوت البالغ بين الأغنياء والفقراء، فالعدل الاجتماعي هو أساس الاستدامة ويقتضي هذا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها:

- ✓ المساواة في التوزيع، أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته.
- ✓ التمكين، أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.
- ✓ المشاركة الشعبية والمساءلة، أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسؤولية.
- ✓ التضامن والتآزر بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات.
- ✓ الديمقراطية في الحكم، فعلى المستوى السياسي تحتاج إلى مشاركة من تمسهم القرارات، في التخطيط لهذه القرارات وتنفيذها، وذلك لسبب عملي هو أن جهود التنمية التي لا تشرك الجماعات المحلية كثيرا ما يصيبها الإخفاق، لذلك فإن اعتماد النمط الديمقراطي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية.

- **البعد البيئي:** يندرج تحت هذا البعد قواعد أساسية حددت في كل ما له علاقة بحماية الثروات الطبيعية من تربة وماء وهواء ونبات وحيوان وترشيد استغلالها، ويشتمل على:

- ✓ الحد من إتلاف التربة ومن الاستعمال المفرط للمبيدات.
- ✓ حماية الموارد الطبيعية واستخدامها بكفاءة.
- ✓ ضرورة الحفاظ على المحيط المائي بمعدل لا يحدث اضطرابا في النظم الايكولوجية التي تعتمد على هذه المياه
- ✓ الحفاظ على ملاجئ الأنواع البيولوجية الحيوانية والنباتية من الانقراض والاستنزاف.
- ✓ حماية المناخ من الاحتباس الحراري، والتقليل من انبعاث الغازات المسببة لهذه الظاهرة والتي أدت إلى ذوبان جبال الجليد في كثير من المناطق وبروز ظاهرة الأمطار الحمضية الأمر الذي يؤدي إلى إحداث تغير في كوكب الأرض والتأثير على الفرص المتاحة للأجيال المقبلة على العيش.

الشكل رقم (02): تداخل أبعاد عملية التنمية المستدامة

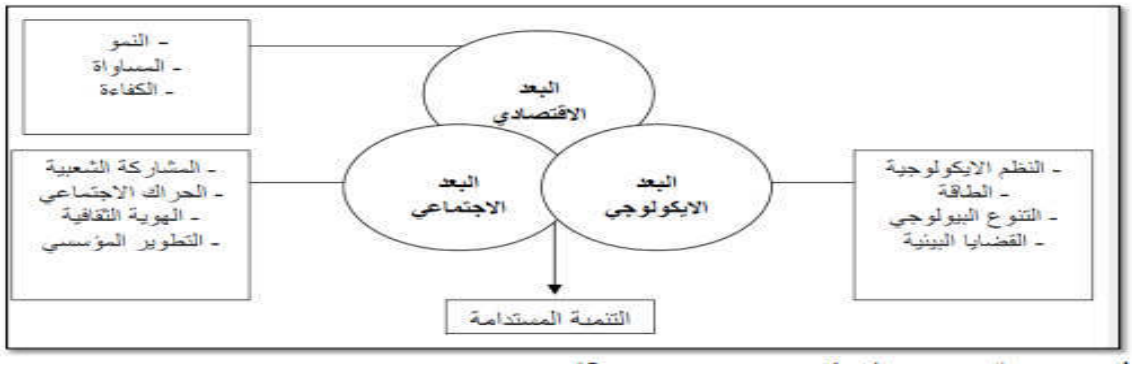

المصدر: عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنط،(2007)، **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار الصفاء، عمان، الأردن، ص42.

4.دور الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة

1.4أهمية الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة

يلعب الاستثمار السياحي دورا حيويا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة جوانب رئيسية(شاهد، فرور، 2016،ص30):

- ✓ **تعزيز النمو الاقتصادي:** يوفر الاستثمار السياحي فرص عمل جديدة ويزيد من العائدات المالية من خلال جذب السياح، مما يعزز النمو الاقتصادي المحلي مما يساهم في تحسين البنية التحتية والخدمات.
- ✓ **حماية البيئة:**يشجع الاستثمار السياحي المستدام على تطوير مشاريع تحافظ على البيئة وتدعم الممارسات البيئية الجيدة، مثل الاستخدام الفعال للموارد وإدارة النفايات بطرق تقلل من التأثير البيئي السلبي.
- ✓ **دعم الثقافة المحلية:**يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي وتعزيزه من خلال الترويج للفنون التقليدية والمهرجانات المحلية، مما يعزز الهوية الثقافية ويساهم في تنمية المجتمع المحلي.
- ✓ **تحسين جودة الحياة:** من خلال توفير بنية تحتية أفضل وخدمات محسنة، يسهم الاستثمار السياحي في رفع مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية وتعزيز رفاهيتها.
- ✓ **تحقيق التوازن بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:**الاستثمار السياحي المستدام يوازن بين تحقيق الفوائد الاقتصادية والالتزام بالممارسات البيئية وحماية التراث الثقافي، مما يساهم في التنمية المستدامة الشاملة.

2.4.متطلبات تحقيق التنمية المستدامة

لتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها ومنهجها الشمولي من الجانب السياحي ومن جميع الجوانب المختلفة لابد من وجود إرادة سياسية للدول وكذلك استعداد لدى المجتمعات والأفراد لتحقيقها، فالتنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة

ومورد واحد، ويمكن إدراج متطلبات التنمية المستدامة من الجانب السياحي ومختلف الجوانب من خلال النقاط الموالية:

1.2.4متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من الجانب السياحي

- ✓ **التخطيط السياحي القائم علىالاستدامة:**وهذا من خلالوضع استراتيجيات سياحية بعيدة المدى وربط المشاريع السياحية بالقدرات الاستيعابية للبيئة وضرورة توجيه الاستثمار نحو مناطق ذات قابلية للموارد دون استنزافها.
- ✓ **تبني سياسات تشريعية وتنظيمية:** من خلال سن قوانين وتشريعات لحماية البيئة في المشاريع السياحيةمع وجوب فرض معايير محددة للبناء والتوسع السياحي وإلزام المشاريع بقياس الاثر البيئ (Environmental Impact Assessment)
- ✓ **الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المحلي:**ضرورةإشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرار وإدارة النشاط السياحي وتقاسم المنافع الاقتصادية بشكل عادل ومحاولة دعم المشاريع الصغيرة السياحية المحلية.
- ✓ **تنويع المنتجات السياحية المستدامة:**السياحة البيئية السياحة الثقافية والتراثية السياحة الريفية سياحة المؤتمرات والمعارض ذات الأثر المنخفض بيئياًالتنويع يخفف الضغط على المقاصد الحساسة بيئياً
- ✓ **الاستثمار في راس المال البشري السياحي**:التركيز على تكوين وتدريب الموارد البشرية على مفاهيم السياحة المستدامةوتطوير مهارات الابتكار وخدمات السياحة الرقمية ودعم البحث العلمي في علوم السياحة والبيئة.
- ✓ **الاعتماد على التقنياتالذكية والرقمنة:**التحول الرقمي في خدمات العرض والتسويق السياحي والاعتماد على أنظمة إدارة الموارد والمخلفات داخل المنشآت السياحية
- ✓ **نشر الوعي السياحي البيئي:**من خلالبرامج توعية للسكان المحليين والسياح معا وتعزيز الثقافة البيئية والسلوكيات المستدامة.
- ✓ **توافر نظام متكامل لمراقبة ومتابعة الأداء المستدام:**من خلال الاعتماد على معاييرومؤشراتKPI الاداء الرئيسية للاستدامة السياحية والقيام بتقارير دورية عن الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشاريع مع دعم الرقابة والتدخل التصحيحي السريع عند وجود انحرافات.

2.2.4متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من مختلف الجوانب

يمكن إدراج المتطلبات العامة للتنمية المستدامة في مايلي(شحاته، عوض،2016، ص ص130-135):

- ✓ **دور الفرد في التنمية المستدامة:** إن التنمية في فلسفتها مفهوم أخلاقي فهي تعتمد على تغير في أنماط السلوك بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالآخرين من حوله وكذلك بمن سيأتي بعده، فالتنمية المستدامة محورها هو الإنسان من أجل توفير حياة أفضل له وهو الأساس في بناء هذه التنمية.

- ✓ **دور الأسرة في التنمية المستدامة:** للأسرةدوركبير في خلق جيل واعي ومنتمي إلى مجتمعه وبلده ويحرص على أن يتمتع الجميع بمستوى عيش مقبول ومريح، ولعل الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر، فإذا كانت الأسرة حريصة على محيطها وبيئتها فإن الأولاد سيكونون كذلك، إذن الأسرة هي المعلم الأول لمبادئ التنمية المستدامة.
- ✓ **دور المجتمع:** يؤدي المجتمع دور بالغ الأهمية في معالجة قضايا البيئة والتنمية المستدامة، فالمجتمع هو المحرك الأساسي في عملية التنمية الأساسية وذلك من خلال وجود مجتمع واع ومتفهم لحقوق الجميع وواجباته، مجتمع متكامل تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية، وفي نفس الوقت يهيئ أجيال تحافظ على بيئتها ومحيطها وتحرص على أن يتمتع الجيل القادم بما تمتعوا فيه في بيئة سليمة، وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في دور وقدرات ومشاركات تنظيمات المجتمع المدني، الأمر الذي يدعوا الحكومات والمنظمات الدولية إلى العمل وتعزيز مشاركة المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة.
- ✓ **دور القطاع الخاص:** إن السياسات الاستثمارية والتنموية للقطاع الخاص يجب أن تهدف إلى الإنتاج النظيف وتقليل التلوث بمختلف أنواعه وتؤمن الاستمرارية لهذه الاستثمارات وتوفر الدعم الشعبي والرسمي، ولا نختلف في أن تكون مؤسسات القطاع الخاص ذات رسالة اجتماعية تدعم المجتمعات المحلية بشكل مادي ومعنوي يجعل منها بنية وركيزة من ركائز تطوير المجتمعات والنهوض بأفرادها.
- ✓ **الدور الحكومي:** إن الحكومة هي راسمة السياسات وصانعة القرارات ومن أهم شروط تحقيق التنمية المستدامة هو أن تكون هذه السياسات وما يتبعها من خطط ذات شمولية وتكامل لا تعارض قوانين وتشريعات مؤسسة أو وزارة مع غيرها، بل على العكس تكون في مجملها ضمن إطار وضع هذه السياسات مراعاة لجوانب ومناحي التنمية المستدامة فلا يتم فصل الجانب البيئي والاجتماعي عن الخطط الاقتصادية والاقتصاد.
- ✓ **دور تقنية المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة:** في هذا العصر الذي تحدد فيه التكنولوجيات القدرات التنافسية تستطيع تقنية المعلومات أن تلعب دورا مهما في التنمية المستدامة، إذ يمكن تسخير الإمكانيات اللامتناهية التي توفرها تقنية المعلومات من أجل إحلال تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، وذلك من خلال تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة.
- ✓ **دور الاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة:** تعد المعارف والمعلومات بالطبع عنصرا أساسيا لنجاح التنمية المستدامة حيث تساعد على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وتساعد على تحسين الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي وسبل المعيشة في الريف، غير أنه لابد من نقل هذه المعارف والمعلومات بصورة فعالة إلى الناس لكي تحقق الفائدة منها، ويكون ذلك من خلال الاتصالات، حيث تشمل الاتصالات

من أجل التنمية الكثير من الوسائط مثل الإذاعة الريفية الموجهة للتنمية المجتمعية والطرق المتعددة الوسائط لتدريب المزارعين .

5.خاتمة:

من خلال تحليل دور الاستثمار السياحي في تعزيز التنمية المستدامة أن هذا النوع من الاستثمار لم يعد نشاطا اقتصاديا عاديا موجها لزيادة العائد المالي فقط، بل تحول إلى رافعة تنموية استراتيجية متعددة الأبعاد. فالسياحة عندما توجه وفق معايير استدامة واضحة، تصبح قادرة على خلق قيمة مضافة طويلة الأجل، تجمع بين تنمية الاقتصاد الوطني، وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين، وحماية الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة. إن الاستثمار السياحي المستدام يمثل اليوم أداة فعالة لتنويع الاقتصاد، وتقليص التبعية للمداخيل الريعية التقليدية، وتعزيز التنافسية الدولية، خاصة في الدول التي تمتلك مقومات سياحية غير مستغلة بالقدر الكافي.

كما أن فعالية الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة تبقى رهينة توفر أسس الحوكمة الرشيدة، وتبني سياسات تخطيط واستثمار قائمة على الكفاءة، والشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي، إضافة إلى دمج الثقافة البيئية والتكنولوجيات النظيفة داخل المنشآت والمشاريع السياحية. إن تعزيز الاستدامة في الاستثمار السياحي ليس خيارا تكميليا بل ضرورة مستقبلية تفرضها التحديات البيئية والاقتصادية العالمية، وتستوجب إدراكا واعيا بأن الموارد السياحية ليست قابلة للتجدد التلقائي، وأن حمايتها تبدأ من الاستثمار الرشيد فيها.

كما ان التنمية المستدامة من خلال مبادئها وأبعادها ومؤشراتها تعتبر نمط تنموي جديد يمتاز بالرشد والعقلانية، ويتفاعل مع مختلف النشاطات الاقتصادية الرامية إلى تحقيق التوازن بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي، حيث سعت العديد من الدول نحو تحقيق هذا المنهج الجديد كون المناهج المطبقة سبقا أصبحت غير مستدامة مما يحتم ضرورة إيجاد بديل جديد يستجيب لمستجدات المرحلة الراهنة وصالح للتطبيق في مختلف المجالات وفي جميع المستويات.

وبناءا على كل ماسبق، فإن ترسيخ الاستثمار السياحي المستدام يشكل مدخلا واقعيا لتحقيق تنمية متوازنة وعادلة ومرنة، تستوعب التحولات الدولية، وتضمن انتقال الدول نحو اقتصاد أكثر تنوعاً وقدرة على المنافسة، وأكثر التزاماً بحقوق الأجيال القادمة.

1.5. نتائج البحث

بعد استعراضنا لمختلف جوانب الموضوع تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ يعتبر الاستثمار السياحي أحد المحركات الاقتصادية القادرة على تعزيز النمو وتنويع مصادر الدخل الوطني بعيدا عن القطاعات الريعية التقليدية.
- ✓ وجود علاقة إيجابية قوية بين الاستثمار السياحي المستدام وتحسين مؤشرات التنمية الاجتماعية من خلال خلق فرص العمل وتحسين نوعية الخدمات ورفع مستوى رفاه السكان المحليين.
- ✓ يساهم دمج البعد البيئي داخل سياسات الاستثمار السياحي في حماية الموارد الطبيعية، ويقلل من الضغوط البيئية، ويضمن استدامة المقاصد السياحية على المدى الطويل.

- ✓ يؤدي غياب الحوكمة الرشيدة والرقابة البيئية الصارمة إلى تحويل الاستثمار السياحي إلى استنزاف للموارد بدل أن يكون وسيلة للحفاظ عليها.
- ✓ يساهم تنويع المنتجات السياحية (بيئية، ثقافية، ريفية، علاجية...) في تقليل الضغط على مناطق معينة ويزيد من القدرة الاستيعابية المستدامة للوجهات السياحية.
- ✓ أصبح التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي شرطا أساسيا لرفع كفاءة الاستثمار السياحي وتحسين استدامة خدماته ومنشآته.

2.5. توصيات البحث

للوصول إلى تطبيق جيد وفعال للتنمية المستدامة فانه يتطلب معالجة جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

1.2.5-من جانب التنمية المستدامة السياحية

- ✓ ضرورة تبني إطار تشريعي واضح يربط بين الاستثمار السياحي ومؤشرات الاستدامة البيئية والاجتماعية ضمن تقييم المشاريع قبل الترخيص وبعد التنفيد.
- ✓ تشجيع الاستثمار في أنماط السياحة منخفضة التأثير البيئي مثل السياحة الإيكولوجية، والسياحة الثقافية، والسياحة الريفية بما يعزز حماية الموارد ويخلق فرصاً محلية دائمة.
- ✓ تعزيز الشراكة ما بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان توزيع عادل للفوائد وتحقيق مشاركة مجتمعية فعالة في اتخاذ القرار السياحي.
- ✓ تطوير برامج تكوين وتأهيل للموارد البشرية السياحية ترتكز على مفاهيم السياحة المستدامة والاقتصاد الأخضر والتكنولوجيا السياحية.
- ✓ وضع نظام رقابي دوري يعتمد على مؤشرات قياس الأداء المستدام (KPI) لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للاستثمارات السياحية مع نشر تقارير شفافة.
- ✓ دعم البحث العلمي والابتكار في مجال السياحة المستدامة وتوجيه الجامعات ومراكز الدراسات لإنتاج حلول تطبيقية وابتكارية لرفع جودة الاستثمار السياحي.
- ✓ تفعيل التحول الرقمي داخل القطاع السياحي، من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنشآت السياحية لضمان استخدام أمثل للموارد.

2.2.5-من الجانب التنمية المستدامة

- ✓ توفير إطار تشريعي اللازم بتنفيذ سياسات التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد البيئية.
- ✓ حماية الفضاءات والمجموعات الهشة إيكولوجيا وتنميتها.
- ✓ نشر الوعي في الأوساط المجتمعية بضرورة الاهتمام والحفاظ على الموارد واستغلالها بعقلانية.
- ✓ الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة والمتجددة وتطوير التكنولوجيات الصديقة للبيئة.
- ✓ حماية وتثمين والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وحفظها للأجيال القادمة.

6. قائمة المراجع

- الكتب:

-العاني رعد جميد ،(2008)،**الاستثمار والتسويق السياحي** ، ط(01) ،الأردن، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع..

-اسماعيل الدباغ، الهام خضير شبر، (2015)،**مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل**، ط(01)،الأردن، دار اثراء للنشر والتوزيع.

-إسماعيل بن حماد الجوهري،(2005) ،**معجم الصحاح**، بيروت، دار المعرفة .

-حسن شحاته، محمد حسن عوض،(2016) ،**البيئة والتنمية المستدامة**،ط(01)،مصر ،مكتبة الدار العربية للكتاب.

-دوناتورمانو،(2003)، **الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة**، دمشق، سوريا، المركز الوطني للسياسات الزراعية .

-لويس معلوف،(1998)، **منجد الطلاب**، مراجعة فؤاد البستاني، ط(22)، بيروت ،دار المشرق.

-مصطفى يوسف كافي،(2013)، **اقتصاديات البيئة والعولمة**،دمشق ،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

-منى جميل سلام ومصطفى محمد علي،(2014)، **التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية**، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

- المقال:

-أمال حابس، عبود زرقين ،(2018) ،**الاستثمار السياحي في الجزائر واقع وآفاق- "دراسة تحليلية للفترة 2008-2016**، مجلة الحقيقة، العدد(43) ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،الجزائر .

-أبو حمد رضا صاحب، وسماكة وعلي محمود،(2009)، **الواقع الفعلي لاستثمار المستقبلي**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (04)، العدد(13)، جامعة الكوفة، العراق.

- الياس شاهد، عبد النعيم فرور،(2016)، **الاستثمار السياحي في الجزائر بين الاطار القانوني والمؤسساتي**، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد (01)،العدد(01)،جامعة البويرة،مخبر الاسياسات التنموية والدراسات الاستشرافية،الجزائر.

-سعيداني رشيد،(2017)،**أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية -دراسة حالة الجزائر**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد (03)، العدد (02)، جامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة ،الجزائر.

- الرسائل والأطروحات:

-سيف الدين عتروس،(2018)، **تكنولوجيات المعلومات والاتصال وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصيد البحري في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة باجي مختار- عنابة،الجزائر.

-لخضر بن علية،(2018)، **دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر3،الجزائر.

- الملتقيات والمؤتمرات:

-يدو محمد، بوخاري سمية،(2014)،**الاستثمارات السياحية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة – حالة الجزائر**، الملتقى الدولي الثاني حول الاستثمار السياحي بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة،(معهد العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارية) ،المركز الجامعي بتيبازة، الجزائر .

- مواقع الانترنيت:

السواط علي بن محمد،(2002)، الاستدامة كمدخل لتعزيز دور الاقتصاد الوطني،متاح على الموقع التالي:
http/ www.startimes.com/f.aspx?t= consulté le 10/10/2025 à 15h30min

استمارة المشاركة

استمارة المشاركة للباحث الأول

الاسم واللقب: اميرة معايش.....باللغة الأجنبية: MAICHE Amira.....

مؤسسة الانتماء: جامعة ميلة.....

الرتبة العلمية: استاذة محاضرة قسم ب.....

الهاتف المحمول: 0661885388.....

البريد الالكتروني: .**a.maiche@centre-univ-mila.dz**.....

استمارة المشاركة للباحث الثاني

الاسم واللقب: .عمار مراتي.....باللغة الأجنبية : MERATI Ammar.....

مؤسسة الانتماء: جامعة محمد بوضياف المسيلة.....

الرتبة العلمية: استاذ محاضر قسم ب.....

الهاتف المحمول: 0657107570.....

البريد الالكتروني: **ammar.merati@univ-msila.dz**.....